واحد وهو ثبوت تنوين قوما من جهة الرواية ولعلها ليست
كذلك وانما هي قوما بما تثنية توم والمثنى مضاف الى ضمير الرفيقان
ولا اشكال حينئذ لفظا ولا اعرابا ولا معنى اذ المعنى على
هذا التقدير ان كل رفيقين في السفر اخوان وان تعادا قوما هما
وتعاطوا المطا عند والقنا وقد رايت في نسخة من ديوان الفرزدق
هذا البيت مضبوط الميم من قوما بما بفتحة واحدة وسكت
هذه النسخة وضبط هذا البيت هو الذي كان باعثا على شرائها انتهى
وافول اصرح من هذه النسخة التي رآها الشارح ان ابن عصفور
ذكر هذا البيت في شرحه الكبير للجمل شاهدا على تثنية قوم قوله
وكل اناس الخ تقدم الكلام عليه في ترب قوله وعلى هذه
الرواية فالبيت مما نحن فيه لان ما نحن فيه ان تكون كل مضافة
الى منكر وعلى هذه الرواية كذلك دون الاولى قوله
جادت عليه الى اخره الضمير في عليه عائد الى البيت في قوله اروضة
انفا تقمن نبتها غيث قليل الدمن ليس بمعلم والعين مطرايام لا يقلع
والشره بالمثلثة المفتوحة والراء المشددة قال في الصحاح سحاب
ثراى كثير الماء وعين ثره وهي سحابة تاتي من قبل قبلة اهل العراق قال
عنترة وانشد البيت والحديقة الروضة ذات الشجر والروضة
الانف لم ترع قال في الصحاح روضة انف بضمتين بالضم لم ترع وكاس
انف لم يشرب بها قبل ذلك كانه استونف شربها مثل روضة
انف والدمن بكسر الدال المهملة وسكون الميم البعر وقليل هنا بمعنى
النفي والمعلم بفتح الميم الاثر يستدل به على الطريق يعني ان الغيث
ليس معه بعر ينقص طيبه وان الروضة لم تكن بمعلم بطوة الدواب
تتغير رايحتها قوله من كل كوما كثيرات الوبر كوما جمع الناقة
العظيمة السنام والوبر بفتح الموحدة الصوف يقال وبر
البعير فهو وبر بكسر الموحدة فيهما قوله وعليه اجاز ابن
عصفور في قوله ٥ وما كل ذي لب بموتيك نصحه ٥
في الشرح الاتيان بضمير الجمع مع ارادة الحكم على كل واحد
قليل فالحمل عليه عند وجود مندوحة عنه خلاف الاولى
لا سيما وقد تايد الافراد بقوله نصحه ويقول في عجز

اصل بضمتين واصال بالمد قبل العشاء قوله فعندهم
انها حرف زايد موكد غير جار ولكن ناصب في الشرح يلزم عليه
عامل الاسم في الاصل الفعل فان اللام الزائدة تعمل في الاسما
الجر وقد عملت في الفعل النصب ومعناها التاكيد في الحالتين
فينتقض بهذا قولهم لا تعمل عوامل الاسما في الافعال ولا العكس
لكن لعل الكوفيين لا يرون صحة هذه الكلية قوله ولو كانوا
يرون صحة هذه الكلية لا يلزم عليه عمل عامل الاسم في الفعل
لان عامل الاسم اللام الجارة الزائده وعامل الفعل اللام الناصبة
الزائدة وهذه غير تلك بوضع الواضع وجعله غاية الامر انهما
اتفقا في اللفظ قوله ووجهه عند البصريين ان الاصل
ما كان قاصدا للفعل ونفي قصد الفعل ابلغ من نفيه في الشرح
هذا مشكل فان التوكيد حينئذ لم يستفد من اللام لانه استفيد
مما تعلقت به واتينه تقامه لعد حذفه قوله يا عاذلات
لا يردن الى اخره العذل بالذال المعجمة الملامة والعواذل جمع
عاذلة والامير المطاع واخبر به عن جمع المونث وهو العشير
فليس لان فعيلا يستوي فيه المذكر والمونث والمفرد والجمع قال
الله تعالى والملايكة بعد ذلك ظهيرا ولان هنا له مضاف
محذوف اي ليس امرهن بامير قوله وعلى هذا فهي عندهم
حرف جر معد في الشرح كيف يكون معديا وهو يعد دون
قاصدا للفعل وقضية هذا ان تكون اللام للتقوية وكثيرا يطلق
القول بزيادتها لاطراد صحة اسقاطها والمصنف يرى صحة القول
بانها متعلقة بالعامل بناء على انها ليست زايدة محضة ولا هي
معدية محضة بل لها منزلة بين منزلتين واقول اذا كانت
اللام المقوية منزلتها بين الزايدة والمعدية لم يبعد اطلاق
المعدية عليها قوله وزعم كثير من الناس في قوله تعالى
وان كان مكرهم لتزول منه الجبال في قراة غير الكسائي
بكسر اللام الاولى وفتح الثانية انما قيد بغير الكسائي لان قراة الكسائي
بفتح اللام الاولى ورفع الثانية وهي قراة ابن عباس ومجاهد وقرأها
ايضا عمر وعلي وابي وابو سلمة بن عبد الرحمن وابو اسحاق السبيعي وزيد

Copyright © King Saud University